سلاماً يا عراق

## تظاهرة الحمزة الشرقي وميدان التحرير بالأرقام

#### ■ هاشم العقابي

نسمات الحرية التي هبت في ميدان التحرير بالقاهرة أحيت في نفوسنا الكثير مما تصورنا انه قد مات. الذي مات، أو ما تصورناه قد مات، هو إرادة الشعب العربي أو قدرته على التغيير. كثيرون منا كتبوا عن هذا ولا اعتقد إنى سأضيف الكثير لو دخلت في أسباب ونتائج ما حدث بمصر مؤخرا.

هذه النسمات، شئنًا أم بينا، تحولت إلى عاصفة نزلت إلى عمق الجذور فهزتها وصارت تحثنا على الثورة. من الطبيعي ان أول شعب كان يجب أن تهتز جذوره هو نحن العراقيين الذين لولا أنها "منايانا ودولة أخرينا"، كما قال الإمام الحسين، لسجل التاريخ بأننا أول شعب عربي انتفض بوجه أعتى نظام فاشي ودموي بالعالم بعد احتلال الكويت وقضى عليه. لا أظن أنّ عراقيا واحدا يتابع أحداث مصر لا يتذكر، بألم، أيام انتفاضة

حتى الطفل العراقي صار يعرف أن على العراقيين أن يثوروا على الفساد الذي عم العراق. فقر وجوع وبطالة ورداءة في الوضع الأمنى وتدن في طبيعة الخدمات إلى حد انعدامها أحيانا. أمام كل هذا وذاك، هناك دستور يفترض انه يحكم تصرفات القائمين على إدارة الشأن السياسي من أدنى خلية بإدارة الدولة صعودا إلى رئاسة الوزراء. هذا الدستور يقر بان نظام الحكم عندنا ديمقراطي ويبيح لنا بوضوح حق التظاهر السلمي. ثم ها نحن نرى شعب مصر يثور بشجاعة ضد دستور ظالم وحزب منفرد بالسلطة وحاكم انفرادي. فما الذي لا يحفز العراقي على الثورة؟ وأي شعب أولى من شعبنا بحق التظاهر وكسر قيود الصمت والخوف؟ باختصار شديد أقول أن شعبا لا تؤلمه جراحه اليومية ينطبق عليه قول المتنبى: "ما لجرح بميت إيلام". وحاشى أن يموت شعب العراق متوسدا جراحه.

نهض الشعب في قضاء الحمزة الشرقي كفعل وحق طبيعيين جدا في دولة ديمقر اطية كما ينص الدستور على الأقل. أليست من ابسط ملامح الديمقر اطية حق التظاهر سلميا؟ وعلى الدولة رغما عنها أن تسمح له بهذا الحق؟

الأرقام تشير إلى أن الذين تظاهروا في قضاء الحمزة الشرقي كان عددهم ألفين، أو على الأكثر الكثير ثلاثة ألاف مواطن. النتيجة أصيب منهم أربعة بالرصاص الحي في لتظاهرة لم تستمر أكثر من ثلاث ساعات. دعونا نحسبها حساب عرب، كما يقول أهلنا. في ميدان

التحرير لوحده، ولا أقول مصر كلها، بلغ عدد المتظاهرين مليون مصري. ومطالبهم عالية السقف حتى أنها وصلت حد تنحية رئيس الدولة. بالمقابل نجد أن مطالب أهالي الحمزة الشرقي لا تبحث عن أكثر من قطرة كهرباء "صافية" وكيلو عدس ومثله سكر وشاي حرموا منها بسبب إلغاء البطاقة التموينية. تصوروا لو أن المصريين المتظاهرين يطالبون بمطالب أهالي قضاء الحمزة، أما سيوفرها لهم النظام خلال ساعات أم اقل من دقائق؟

النتيجة: شرطتنا أصابت أربعة من المتظاهرين بالرصاص وهم ثلاثة اَلاف. فلو نفترض أن شرطة مصر صارت "ديمقراطية" مثل شرطتنا سيصل ما كان يجب أن تصيبه من المتظاهرين كل ثلاث ساعات ١٣٣٣ متظاهرا. ولان اليوم ٢٤ ساعة، وبحساب أن مظاهرات ميدان التحرير مستمرة على مدى الساعة سيضاعف الرقم ثماني مرات ويصبح ١٠٦٦٠ مصابا. علما أن مظاهرات المصريين لحد يوم تظاهرة قضاء الحمزة كان عمرها عشرة أيام. هذا يعنى أن الرقم سيصعد إلى ١٠٦٦٠٠ ضحية بين قتيل وجريح. ولو استعارت شرطة مصر طريقة "أختهاً" العراقية وتعاملت بها مع ٨ مليون متظاهر في عموم مصر ستصبح عدد الضحايا ٨٥٠ ألف ضحية، أي ما يقارب المليون

في ١٠ أيام فقط. كل هذا من اجل سكر وشباي وكهرباء. فكم سيقدم الشعب العراقي المسكين من ضحايا لو طالب بتغيير الحكومة مثلا؟ أضف لها أن تلك الشرطة التي هاجمت المتظاهرين تابعة "لحتة" محلس محافظة صغيرة، فكيف إذا هجمت شرطة العراق "الديمقراطى" برمتها؟

فان كان هذا ما ينتظرنا لو طالبنا بحقوق بسيطة جدا لا تحرم منها حتى الحيوانات في بلدان العالم الخيرة، فهل هناك من يلومنى لو سألت أسئلة ممزوجة بخوف وألم شديدين: ماذا أبقينا لصدام إذن؟

وهل حقا تخلصنا منه أُ شرطة "وطنية" هذه التي ضربت أهالي الحمزة الشرقي أم

حرس جمهوري؟

ربي احمني من شر لساني.

### علاوي والجعفري يعاينان خلاف مجلس السياسات

مسعود بارزاني، قد طرح مبادرة تتعلق

يحل الأزمة السياسية في العراق في

أيلول الماضي، تتضمن تشكيل لجنة

تضم من ٨ إلى ١٢ من ممثلي الكتل

السيداسيدة ليدء محادثات لتشكيل

الحكومة الجديدة، والعمل على حل

الخلافات العالقة، وعقد احتماعات

موسعة للقادة لحسم موضوع الرئاسات

تصريحات معصوم جاءت بعد ساعات

# معصوم: ملتزمون بمبادرة بارزاني . . والعراقية لن تنسحب

□ متابعة / المدى

استبعد قيادي في ائتلاف الكتل الكردستانية أنسحاب القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي، من الحكومة والعملية السياسية في البلاد.

وقال النائب فواد معصوم، لوكالة كردستان للانساء امسن السبت إن"انسحاب القائمة العراقية من الحكومة أمس مستبعد"، مؤكدا أن" الأئتالف الكردسيتاني ملزم بتشكيل المجلس الوطنى للسياسات الإستراتيجية، وتطبيق كافة بنود

مبادرة رئيس إقليم كردستان، مسعود وكان رئيس إقليم كردستان العراق

وأفاد بيان لمكتب الجعفرى أنه جرى خلال اللقاء بحث سبل الإستراع في استكمال التشكيلة الوزارية، إضافة إلى مناقشة ملف محلس السياسات الإستراتيجية ودوره في دعم وتطوير أداء الحكومة.

يذكر أن عضو القائمة العراقية، فتاح الشبيخ، كشبف في وقت سبابق من يوم الخميس الماضي عن أن "القائمة

من لقاء علاوي برئيس كتلة التحالف العراقية ستنسحب من تشكيلة الحكومة إذا لم يتم تأسيس مجلس السياسات الوطنى إبراهيم الجعفرى ليلة أمس الإستراتيجية". الأول لبحث ملف مجلس السياسات الإستراتيجية.

حول تشكيل المجلس السياسي الوطني الإستراتجية بين القائمة العراقبة

حُول تأزم الأوضاع بين علاوي والمالكي، أمر مبالغ فيه"، مشيراً إلى أن "الخلافات الحالية بشأن مجلس السياسات ليست

وأضاف معصوم أن "الخلافات الحارية

والتحالف الوطني لا تستدعي من الأولى الإنسحاب من العملية السياسية أو الحكومة". وأوضح أن "ما ينقل في وسائل الإعلام



صورة من الارشيف لطاولة اربيل الستديرة

جوهرية، وإنما تدور حول تفاصيل تفسير قانون المجلس". واتفقت القائمة العراقية والكتل السياسية الأخرى أن يكون إياد علاوي رئيسا للمجلس الوطنى للسياسيات الإستراتيجية قبل عقد جلسة مجلس النواب الأولى الذي يكون جزءا من السلطة التنفيذية ويحل محل مجلس الأمن الوطنى إضافة لمهام أخرى، ويلزم الوزراء كل حسب اختصاصه بحضور الاجتماعات اللازمة فيحقول اختصاصهم كما هو حضورهم في مجلس الوزراء. ويضم المجلس الشَّعؤون السياسية، السياسات الخارجية والداخلية، الشؤون

والأمن الغذائي. وتكون مهامه بلورة رؤى مشتركة ومسؤولة في إدارة الملفات الإستراتيجية في مؤسسات الدولة العليا في القضايا الاقتصادية والسياسية والأمنية والخدمية والطاقة وغيرها.

الاقتصادية والنقدية، الشؤون الأمنية والعسكرية، شؤون الطاقة. النفط. الغاز

. الكهرباء. الماء.. وغيرها، وشؤون البيئة

ويكون للمجلس أمين عام أو رئيس يتفق عليه من ضمن الرئاسات العليا في البلاد، ويكون للمجلس سكرتارية كاملة ومقر عام ولواء رئاسي أسوة بالرئاسات الثلاث، ويكون للمجلس ميزانية مستقلة تقدم من أمانة المجلس شانها شأن الرئاسات الثلاث وتقر في قانون الموازنة العامة لهذا العام.

يشار إلى أن مصدرا عليما قد كشف للمدى في وقت سابق أن وزراء الكتلة العراقية لنّ يمتثلوا لقرار الانسحاب على خلفية التهديد الأخير بشأن حسم رئاسة مجلس السياسات الإستراتيجية.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر أسمه إن الحديث عن انسحاب أعضاء قائمته من التشكيلة الوزارية هو أمر غير صحيح، موضحا أن أزمة الثقة غير موجودة داخل قائمته فضلا عن عدم وجودها مع القوائم

وأشار إلى أن أعضاء القائمة لن ينصاعوا الى قرار رئيس الكتلة إياد علاوي كون القرار يرتبط بفرض ضغوط في قضية تسنمه (علاوي) رئاسة المجلس والجدل حول تسميته أمينا عاما له.

# النواب يراقبون تدهور الأمن في الأنبار البرلاان: قسراءة أولى لمشسروع المحكمة الاتحادية

### □ بغداد/هشام الركابي

انهى البرلمان القراءة الأولى لمشروع قانون المحكمة الاتحادية. وعقد البرلمان صباح أمس جلسته الـ ٢٩ برئاسة أسامة النجيفي وحضور ٢٢٥ نائدا، وتضمنت القراءة الأولى لمشروع قانون المحكمة الاتحادية. وكان رئيس مجلس النواب قد

اعتبر، الأربعاء الماضي، أن قرار المحكمة الاتحادية العليا القاضى بربط الهيئات المستقلة برئاسة البوزراء بدلاعن مجلس النواب تهديد للدستور العراقي، كاشفا عن إجراءات عدة سيتذذها لتحديد

العلاقة بين السلطة التشريعية والتنفيذية والسلطة القضائدة والهيئات المستقلة، فدما أكد العما، على تشكيل محكمة اتحادية جديدة لتفسير النصوص الدستورية.

إلى ذلك، تضمنت جلسة السبت

تضييف محافظ البصيرة شلتاغ عبود لمناقشة الاستعدادات لبطولة خليجي ٢١ وتضييف وزيري المالية والبلديات وأمين بغداد، ومناقشة تردي الأوضاع الأمنية في محافظتي ديالي والانبار. لكن مصادر صحفية أفادت أن رافع

العيساوي وصابر العيساوي تخلفا عن حضور الجلسة التي كانت من

قضية المتجاوزين على أملاك الدولة. النواب ناقشوا، أيضنا، تردي الواقع الأمني في محافظتي الأنبار وديالي"، في وقت طالب النائب خالد العلواني من تحالف الوسط بتضييف محافظ الانبار ورئيس مجلس المحافظة، وقائد عمليات الانبار، ومدير الشرطة، إضافة إلى تشكيل لجنة من قبل مجلس القضاء وعدد من الجهات المعنية للوقوف على أسباب الاعتقالات والتجاوزات

المقرر أن تشهد مناقشتهما حول

التى يقوم بها ب"الفوج الإقليمي الخاص بالاعتقالات في محافظة

الأول، استشهاد وإصابة ٢٤ شخصا بثلاث تفجيرات الأول بعبوة ناسفة ملصقة بسيارة مدنية انفجرت فى شمارع السينما وسمط مدينة الرّمادي، وأعقبها انفجار ثان بحزام ناسف اخترق صفوف العناصر الأمنية والمواطنين الذين تحمعوا، في مكان الحادث، فيما انفجرت عبوة ناسفة موضوعة بالقرب من مستشفى الرمادي العام، مستهدفة عدداً من الجرحي الذين سقطوا

وشبهدت محافظة الأنبار، أمس

في التفجيرين، فضلاً عن العناصر الأمنية التي أخلت الجرحي. وركزت مداخلات السادة النواب

على أهمية تشكيل لجنة برلمانية لزيارة الأنبار واللقاء بالمسؤولين المحليين والأمنيين لبحث الواقع الخدمي وتقديم تقرير إلى رئاسة المجلس وإيجاد حلول لدور المخبر السري في مسالة الاعتقالات إضافة إلى الدعوة لحسم تسمية الوزراء الأمنيين لتلافى حصول حوادث في مختلف المحافظات، فضلا عن المطالبة بالتدقيق في خلفية عناصر الأجهزة الأمنية للحد من الخروقات في ديالي والإسراع بمعالجة ملفى المهجرين والفساد الإداري في المحافظة من

قبل الوزارات والهيئات المعنية. وفى شان آخر تلا النائب حسن السنيد

رئيس لجنة الأمن والدفاع بيانا أكد فيه استمرار متابعة اللجنة لعمل اللجان المشكلة والخاصة بالأحداث الأمنية مع اتضاد كافة الإصراءات بحسب ما تفيد به التقارير عملا . بميداً الثواب والعقاب، مشيرا إلى أن التظاهر وحرية الرأي والتعبير مكفولة بحسب الدستور، داعيا قوى الأمن والقوات المسلحة إلى التعامل الحضاري مع المتظاهرين السلميين، معلنا أن تحقيقا سيجرى من خلال لجنة فرعية بشأن أحداث الديوانية لمعرفة الظروف المحيطة بالأحداث وإعلان نتائج التحقيق على مجلس

قل ودن

من الاتفاق".

## قال إن الحكومة تتحمل بيع الخام عن طريق سومو

# المالكي: وافقناعلى عقود كردستان النفطية

### □ متابعة / المدى

□ متابعة / المدى

بعد عشرين عاما على قصفه الذي أودى بحياة

٤٠٣ أشخاص، يواجه ملجأ العامرية اليوم

وحتى سقوط النظام السابق ربيع ٢٠٠٣، كان

هناك استذكار سنوي في هذا المكان، لكن العديد

من العراقيين يرون أن صدام حسين استغل

وبعد ٢٠٠٣ تعرض الملجأ لعمليات نهب

وتخريب في حين يمنع الجيش العراقي

هذه المأساة في مناوراته مع الأمريكيين.

أعلن رئيس الوزراء نورى المالكي موافقة الحكومة المركزية فى بغداد على العقود النفطية التى وقعتها حكومة إقليم كردستان مع شركات أجنبية.

وأضياف خيلال مقابلة مع وكالية فرانس برس أن كردستان وقعت عقودا مع شركات أنتجت نفطا وهذه الشركات لديها استحقاقات بموجب العقود. حصل اتفاق على أن تتحمل الحكومة ذلك وتتسلم النفط لبيعه عن طريق سومو" شركة التسويق التابعة لوزارة

وقال "هذه العقود تختلف عن عقود الخدمة، لكن وزارة

النفط مررتها على أساس أن طبيعة الاستخراج في كردستان تختلف عنها في البصرة، هناك حاجة إلى جهود اكبر في كردستان أما في البصرة فالنفط قريب من سطح الأرضّ.

وأشار إلى أن "العقود الخدمية صعبة في كردستان". وتنص العقود الخدمية على أن تتلقى الشركة المنتجة مبلغا معينا مقابل كل برميل وليس تقاسما للأرباح. وتابع المالكي أن "حجم الإنتاج في كردستان يبلغ حاليا مئة ألف برميل يوميا على أن يصل إلى الضعف نهاية

وأكد أن "الشركات الأجنبية العاملة في الإقليم تأخذ أرباحها وماهو خارج استحقاقها يذهب كاملا إلى سومو

العام الحالى يتم تصديرها عبر سومو".

ملجأ العامرية: صدام استخدمه لمناورة واشنطن وذكراه تطوي نفسها

ليدخل في موازنة الدولة قبل دفع حصة كردستان منها وهي ١٧ بَالمُنَّة أُ. وأوضَح أن "الشَّركات تستمر بالإنتاج ضُمن العقد المبرم مع الإقليم ً. وقد اعلن مصدر في شركة أنفط الشمال المدء عمليات

ضبخ تجريبي لمعاودة تصدير النفط من إحدى حقول إقليم كردستان باتجاه ميناء جيهان على البحر المتوسط

وقال إن "عمليات الضخ بدأت تدريجيا وتسلمت شبكات نفط الشمال أكثر من عشرة آلاف برميل، في عملية تجريبية لان خطوط الأنابيب كانت متوقفة عن العمل". وأوضح أن "عمليات الضخ بدأت منتصف ليل الاربعاء من حقل طاوكي" الواقع قرب مدينة زاخو في

أقصى الشمال العراقي. وأكد أن "تدفق النفط سيتصاعد تبعا لعمليات الإنتاج فى الحقول النفطية وعمليات الضخ". منّ جهتها، أعلنت شركة شركة "دي ان او"النروجية"

بدء التجارب لتصدير كميات من النفط من حقل طاوكي في الثاني من شباط" مشيرة إلى أن الكميات لا تتعدى ِّعَشرة اَلاف برميل يوميا في الوقت الحالي<sup>"</sup>

و أضافت أن "التجارب الفنية تتم عبر تعاون وثيق مع حكومة إقليم كردستان وشركة نفط الشمال من اجل ضمان بداية مؤكدة للصادرات التي ستكون بحجم القدرة الحالية لحقل طاوكي وحجمها خمسون الف برميل يوميا في المستقبل القريب".



نوري المالكي



بهاء الاعرجي





لمجلس السياسات الإستراتيجية، تطرح الكتل السياسية العراقية اسما مقترحا ليكون نائبا للرئيس. مصادر من دائرة صنع القرار قالت انه سيتم طرح اسم النائب عن التحالف الوطنى بيان جبر الزبيدي لمنصب نائب رئيس المجلس الوطني.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

المتمركز هناك حاليا دخول الموقع.

والتنظيمات الإرهابية الأخرى.

وزوجته وأربعة من أبنائه.

مأساة العراق".

وكانت منطقة العامرية معقلا للقاعدة

ويقول يوسف عباس انه لم يرجع "منذ بداية

٣٠٠٣ إلى هذا الملجأ حيث قضت والدته

ويضيف الرجل الستينى بينما كان يتذكر

الحادثة والدموع تترقرق في عينيه "عندما

أمر قرب المكان، أشيح بنظراتي عنه لأنه يجسد

من جهته، يقول أبو بالال حارس الملجأ إن

المديرالعام غادة العاملي \_

ونصل إلى المكان عبر منحدر طويل مظلم أشبه بكهف هو ممرات لا كهرباء فيها وبعيدة عن ضجة الشارع. لكن رائحة المازوت والزيوت تفوح من المولدات التي لا تعمل.

لكن الزمن توقف عند ١٩٩١ داخل الملحأ.

أهالى الضحايا يقرأون الفاتحة على أرواح

ضحاياهم عندما يمرون أحيانا أمام المكان

الذي تحول إلى قاعدة عسكرية.

والطابق الأول مضاء من خلال فتحة في السقف تبدو وكأنها بئر من النور. وهذه الفجوة أحدثتها قبل عشرين عاما قنبلة

قضبان الحديد التي تبلغ سماكتها ٢ سنتم والجدران المتفحمة قوة الانفجار الذي حطم زجاج المبانى المجاورة.

مترين ونصف المتر من الاسمنت، قبل أن تلحق بها قنبلة أخرى حولت الملجأ المخصص للنساء و الأطفال و العجائز إلى جحيم. وتؤكد الفجوات العميقة في الأرض والتواء

لنكية اخترقت السقف الذي تبلغ سماكته

وبعد ثماني سنوات من أعمال العنف في هذه المنطقة لم تبق أي قطعة زجاج من الهيكل الذي أقيم لتغطية الفجوة في السقف من اجل

على الارض يغطيها الغبار وخيوط العنكبوت، في حين ما تزال قطع الزجاج المقوى تغطي بقع الدماء في المكان. وتصر واشنطن دائما على ان الملجأ كان حصنا

الحفاظ عليها.

مدير التحرير الأداري مدير التحرير الثقافي سكرتير التحرير الفني

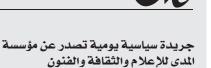
\_ نزار عبدالستار \_\_\_ علاء المفرجي \_\_\_ ماجد الماجدي \_

منيعا خفيا للقيادة العسكرية. لكن حسين ناصر الذي فقد والدته وخمسة من أشقائه وشقيقاته في القصف ينتفض قائلا "الم يكن لدى الأميركيين أقمارا اصطناعية للتأكد من أن المكان كان ملجأ للمدنيين؟".

كما وقعت رسوم للضحايا بالابيض والاسود



بيان جبر الزبيدي



\_ فخري كريم \_\_\_\_\_

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ۱۰۲ – زقاق ۱۳

فاکس:۲۳۲۲۸۹ كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:۸۲۷۲ أو ۷۳٦٦ هاتف: ۹۰۸۸۷۱۷. ۸۹۷۷۷۷ هاتف: ۷۲۲۲۷۰ – ۲۳۲۲۲۲۲

مدير التحرير التنفيذي مدير تحرير الملاحق

\_ عامر القيسي \_\_\_ علي حسين \_\_

بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع

Issued by : Al – Mada **Establishment for Mass** Media, culture & Art

خالد خضير

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

AL - MADA

General Political Daily